القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI

# عدوى التطبيع مع إسرائيل تصيب البرلمان المغربي

22 - فبراير - 2021

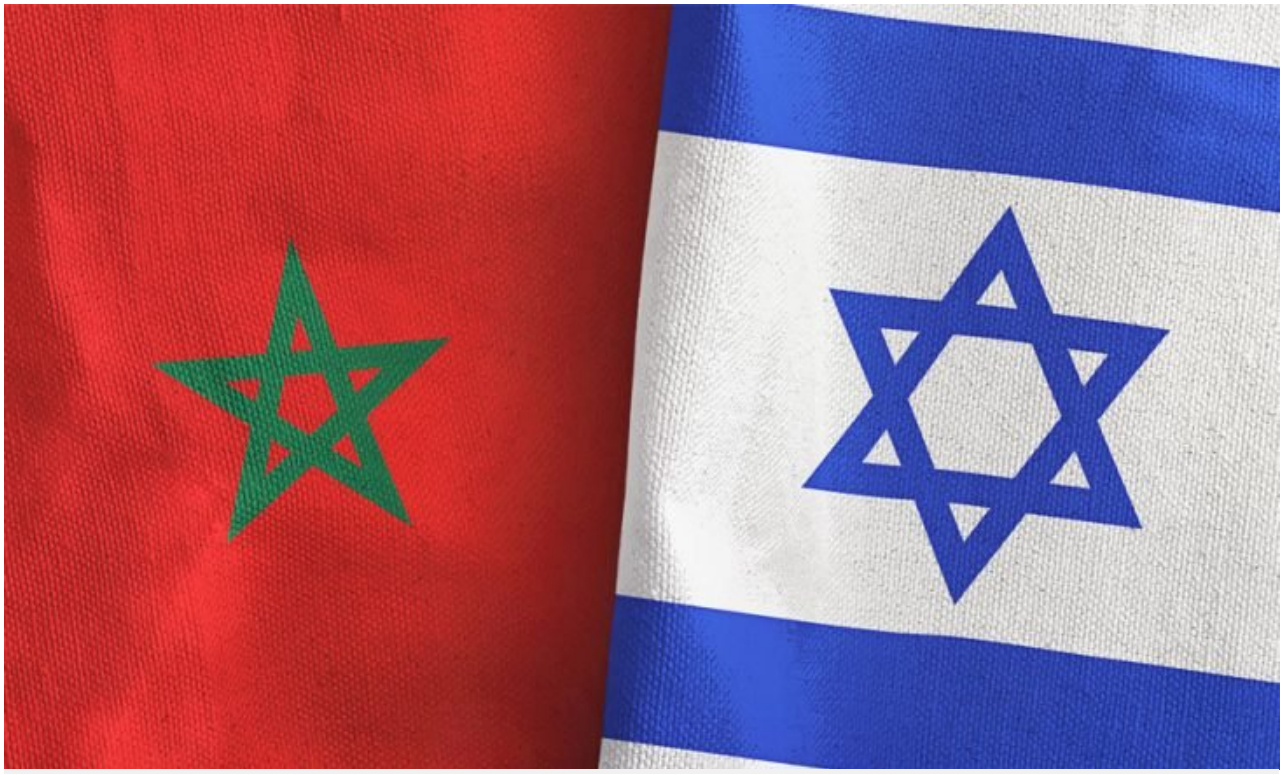

الرباط . «القدس العربي»: كشفت صحيفة «أخبار اليوم» المغربية، في عدد أمس الإثنين، عن لقاء جمع «عن بعد» بين برلماني إسرائيلي وبرلمانيين من مجلس المستشارين المغربي.

وأوردت نقلاً عن صحيفة «جيروزاليم بوست» أن محمد الباكوري، رئيس الفريق البرلماني لحزب «التجمع الوطني للأحرار» (المشارك في الحكومة) في مجلس المستشارين، وكريم الهمص، عضو الفريق البرلماني لحزب «الأصالة والمعاصرة» المعارض في المجلس نفسه، عقدا الخميس المنصرم، لقاء عبر تقنية التواصل عن بعد مع البرلماني الإسرائيلي رام بن باراك، من حزب «ياش عتيد».

الصحيفة الإسرائيلية التي نشرت صورة للمحادثة، أوضحت أن اللقاء يعد الأول من نوعه، وأن البرلمانيين المغربيين اقترحا تأسيس «مجموعة للصداقة البرلمانية المغربية الإسرائيلية». وصرح بن باراك للصحيفة بأن الكنيست صادق على هذا المقترح.

ولفتت «أخبار اليوم» المغربية الانتباه إلى أن هذا التطبيع يعدّ الأول من نوعه الذي يمس المؤسسة التشريعية، ويشارك فيه حزبان، أحدهما من الأغلبية والآخر من المعارضة. ورغم أن اتفاق التطبيع الموقع في 22 كانون الأول/ ديسمبر لا ينص على تطبيع العلاقات على المستوى البرلماني، فإن معظم اللقاءات التي جرت بين المغاربة والإسرائيليين اندرجت تحت يافطة الإعلان المشترك الموقع في الرباط بين الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل والمغرب، تلاحظ الصحيفة نفسها.

وكان رئيس مجلس النواب المغربي (الغرفة الأولى للبرلمان) الحبيب المالكي، صرح بأنه لم يسبق له التفكير في زيارة إسرائيل، معتبراً أن ثمة شروطاً يجب أن تنضج لحدوث ذلك. ونقلت عنه وكالة «الأناضول» قوله في مؤتمر صحافي خلال ختام الدورة البرلمانية «حتى الآن لم يسبق لي أن فكرت في موضوع زيارة إسرائيل» وذلك رداً على سؤال حول ما إذا كانت لديه نية لزيارة إسرائيل، قريباً، في إطار تنسيق محتمل بين المؤسستين التشريعيتين بالبلدين. وأضاف أنه «يجب أن تتطور الأشياء، لأن الزيارة (في الاتجاهين) ستكون حدثاً، والحدث يجب أن تنضج شروطه» دون تفاصيل عن تلك الشروط.

وأوضح المسؤول المغربي أن «إعادة العلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل، لا يجب أن يُضعف الدعم السياسي والدبلوماسي والمادي لقضية فلسطين». وتابع: «فلسطين قضية وطنية بالنسبة للمغرب، بينما هي قومية عند دول أخرى، وكل ما هو قومي غامض».

وفي 10 كانون الأول/ ديسمبر الماضي، أعلنت إسرائيل والمغرب والولايات المتحدة قرار تل أبيب والرباط، استئناف العلاقات الدبلوماسية التي توقفت منذ عام 2000 عقب اندلاع الانتفاضة الفلسطينية الثانية في أيلول/ سبتمبر من العام ذاته.

ووقع سعد الدين العثماني، رئيس الحكومة المغربية، في 22 من الشهر ذاته «إعلاناً مشتركاً» بين المغرب وإسرائيل والولايات المتحدة، خلال أول زيارة لوفد رسمي إسرائيلي أمريكي للرباط.

واتفق المغرب وإسرائيل، حسب الإعلان، على «مواصلة التعاون في عدة مجالات، وإعادة فتح مكتبي الاتصال في الرباط وتل أبيب، والاستئناف الفوري للاتصالات الرسمية، وإقامة علاقات دبلوماسية كاملة». وعقب ذلك، زار وفد إسرائيلي رفيع المغرب منذ أسابيع، كما زار وفد مغربي تل أبيب مباشرة ترتيبات فتح مكتب الاتصال هناك.